في ظل وجود تيارات ترفض نقل مسؤولية اجهزة الأمن لـ«حماس»:

عباس يبدأ جولة للأردن ومصر لبحث انعكاسات فوز «حماس» ويلتقي مشعل في القاهرة

مسلحون من كتائب شهداء الاقصى ـ الجناح العسكري لحركة فتح ـ يشاركون في مهرجان لدعم الحركة في بلدة حلحول في الضفة الغربية امس (رويترز)

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

بدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس جولة تشمل الاردن ومصر لبحث انعكاسات فوز حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على القضية الفلسطينية وادارة السلطة في ظل وجود تيارات داخل حركة فتح ترفض ان تكون الاجهزة الامنية الفلسطينية تابعة لحكومة تشكلها حركة (حماس).

واوضحت مصادر فلسطينية لـ«القدس العربي» امس ان هناك تيارات داخل الاجهزة الامنية تسعى لعرقلة سيطرة حركة «حماس» على الاجهزة الامنية من خلال وزير للداخلية يكون تابعا للحركة.

واشارت المصادر الى ان تلك التيارات تعهدت بمنع نقل مسؤولية الاجهزة الامنية الى قيادة «حماس» الامر الذي من شأنه ان يعرقل نقل السلطة الى الحركة بشكل سلس.

هذا، وسيطر عشرات من رجال الشرطة الفلسطينية امس على مبنى المجلس التشريعي في غزة، متوعدين بمنع «حماس» من السيطرة على الاجهزة الامنية.

وذكر شهود عيان ان عشرات من رجال الشرطة الفلسطينية المسلحين اقتحموا صباح امس مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة وهو الاقتحام الثالث خلال يومين متتاليين.

وأطلق رجال الشرطة النار في الهواء كما أغلقوا بوابة المجلس قبل أن يتسلق بعضهم المبنى إلى سطحه. وقال المقتحمون إن هدفهم من هذا الاقتحام توصيل رسالة إلى مجلس الوزراء الفلسطيني الجديد الذي ستشكله «حماس» مفادها ضرورة محاكمة أعضاء الحركة المتهمين باغتيال ضابط الشرطة راجح أبو لحية قبل عدة شهور، كما طالبوا باستقالة أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح متهمين إياهم بالمسؤولية عن هزيمة فتح في الانتخابات التشريعية الاخيرة.

هذا وانسحب عناصر الشرطة من سطح المجلس التشريعي بعد محادثات اجريت مع المقتحمين وتمت تسوية الامر باخراج عناصر الشرطة من مقر المجلس التشريعي دون مشاكل.

واعادت اوساط فلسطينية ما تقوم به عناصر الشرطة الفلسطينية من اقتحامات لمبان ومؤسسات حكومية خاصة المجلس التشريعي بعد فوز حركة (حماس) في الانتخابات التشريعية الى تخوف عناصر الشرطة من قيام حماس باقالة بعضهم بعد توليها الحكومة.

وفي ظل وجود بعض المسؤولين الفلسطينيين الداعمين لتحركات بعض المجموعات في الاجهزة الامنية التي تعمل من اجل عرقلة نقل مسؤولية الاجهزة الامنية الى وزير الداخلية القادم في الحكومة التي من المحتمل ان تشكلها حماس اعلن وزير الداخلية والامن الوطني الفلسطيني اللواء نصر يوسف ان المؤسسة الأمنية ملك للشعب الفلسطيني بأسره، وسيظل رئيس السلطة مرجعيتها، وقال «لن نسمح بالمساس بها»، وجاء ذلك فيما نفت وزارة الداخلية الأنباء التي روجتها مواقع إعلامية تابعة لـ(حماس) حول إصدار وزير الداخلية تعليمات للأجهزة الأمنية بإتلاف سجلات التحقيق وتفريغ المخازن من الأسلحة والذخيرة.

وأكدت الوزارة أن هذه الادعاءات والمزاعم عارية عن الصحة وتعبر عن عدم مسؤولية وتجافي الحقيقة، وتأتي في سياق المسلسل المتواصل للإساءة للمؤسسة الأمنية بأفرادها وضباطها وقياداتها. وشدد اللواء يوسف، على عزم الأجهزة الأمنية على المحافظة على المؤسسة الوطنية بالقانون والشرعية، بعيداً عن التأثر بما يجري في الساحة الداخلية من تقلبات، مرحباً بكافة فئات الشعب الفلسطيني دون تمييز، للانضمام إلى هذه المؤسسة، حسب شروطها وقوانينها.

وشدد يوسف على ضرورة وأهمية تماسك المؤسسة الأمنية في هذه المرحلة الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، مؤكداً أنها ستبقى كما هي، ولن يسمح بالمساس بها، حيث ستكون مرجعيتها الرئيس محمود عباس، القائد الأعلى لكافة القوات.

وقال: لن يسمح لأحد بتشكيل جهاز عسكري موازٍ لهذه المؤسسة في هذا الوطن لأنها جاءت لخدمة المواطنين، ورفض كافة التجاوزات التي يقوم بها البعض، مؤكداً أنه طالما بقيت هذه المؤسسة متماسكة وبعيدة عن الفتن فستظل في خدمة جميع المواطنين.

وفي ظل هذه الاجواء المشحونة بدأ عباس جولة عربية تشمل الاردن ومصر للتداول في نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية ومستقبل السلطة الفلسطينية في ظل التهديدات الدولية بمقاطعة السلطة ووقف المساعدات المالية للشعب الفلسطيني بعد فوز «حماس» في الانتخابات التشريعية.

ومن المقرر ان يجتمع عباس اليوم مع الملك الاردني عبد الله الثاني لبحث آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية والتي كان آخرها فوز حماس في الانتخابات التشريعية.

وسيتوجه عباس اليوم الى مصر للقاء الرئيس المصري حسني مبارك، وذلك قبل يوم من الاجتماع المرتقب بين مبارك ووزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيفي ليفني.

ومن المقرر أن تزور القاهرة غدا الأربعاء وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني حيث من المتوقع أن يطلب منها المسؤولون المصريون إعطاء مهلة لحركة حماس وعدم التعجل بالحكم عليها والانتظار حتى تقوم الحركة بتشكيل الحكومة الفلسطينية.

وحسب مصادر فلسطينية من المتوقع ان يجتمع عباس خلال تواجده في القاهرة برئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، في اول لقاء مع ممثل رفيع المستوى للحركة بعد فوزها في الانتخابات التشريعية. وقالت مصادر إعلامية مطلعة ان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس سيزور القاهرة خلال الأيام القليلة القادمة وذلك ضمن جولة يقوم بها حاليا برفقة وفد من الحركة إلى عدد من الدول العربية للتشاور بشأن تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة. وأشارت تلك المصادر إلى أن مشعل سيبحث مع المسؤولين المصريين إمكانية تشكيل حكومة ائتلافية تترأسها قيادة فلسطينية مقبولة دوليا، لا سيما في ظل الرفض الدولي المتزايد للتعامل مع حركة حماس التي يعتبرها المجتمع الدولي «منظمة إرهابية».

وكان موسى ابو مرزوق احد قادة حماس، قد اعلن ان جولة جديدة من المحادثات بين مصر وحماس ستجري خلال ايام. ومن المتوقع ان تناقش مصر مع حماس استئناف الهدنة التي تم التوصل اليها في مطلع العام الماضي، وانتهت في نهاية الشهر المنصرم.

وجاءت زيارة عباس للاردن والقاهرة بعد ان ترأس الليلة قبل الماضية اجتماعاً للجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، في رام الله في الضفة الغربية، لتدارس نتائج الانتخابات التشريعية، وآثارها وخطوات العمل الحركي للفترة القادمة.

ونقلت مصادر أردنية عن السفير الفلسطيني في عمان عطا الله خيري قوله «ان مباحثات الرئيس عباس مع الملك ستتناول التنسيق والتشاور في مختلف القضايا وآلية تحريك عملية السلام في المرحلة المقبلة». وقال خيري «ان الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية يقدرون عاليا مواقف الأردن ملكا وحكومة وشعبا الداعمة والمساندة دوما للحقوق الفلسطينية الثابتة»، مشيدا بمساعدة الأردن في إنجاح الانتخابات الفلسطينية الأخيرة. وفيما يتعلق بنتائج الانتخابات التشريعية أيضاً أيدت اللجنة المركزية لحركة فتح خلال اجتماعها برئاسة عباس الليلة قبل الماضية الخطوات التي اتخذت بعد ظهور النتائج وتحقيق الانتقال السلمي للسلطة تنفيذاً للخيار الديمقراطي في إطار الشرعية والنظام الدستوري والوحدة الوطنية.

وأكدت اللجنة المركزية، على حماية الأمن الوطني ورفض كل محاولات العبث به وأمن المواطنين، ودعوة الجماهير الفلسطينية الالتزام أو الاحتجاج بطريقة سلمية تحترم القانون والنظام العام.

واتخذت اللجنة المركزية، إجراءات تنظيمية لمواجهة المرحلة القادمة، وسوف تستمر في عملها لحماية المشروع الوطني الفلسطيني، وفي استمرار دور منظمة التحرير الفلسطينية، وفي دعم مؤسسة رئاسة السلطة، وفي القيام بمسؤولياتها في ظل النظام الدستوري الفلسطيني والثوابت الفلسطينية، بالتعاون مع المجلس التشريعي والحكومة الجديدة. ودعت اللجنة المركزية، جماهير الحركة ومناضليها وقيادتها وأطرها، إلى العمل الحركي والجماهيري، وإلى التوحد والالتفاف حول حركتهم، والاستمرار على خطى القيادة التاريخية للحركة، وعلى رأسها القائد الراحل ياسر عرفات، كما دعت، الشعب الفلسطيني إلى استمرار العمل الوحدوي والنضالي، لاستكمال مسيرة التحرير والاستقلال وبناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وتحقيق الحل العادل لمشكلة اللاجئين على أساس القرار 194 وتحرير الأسرى.

موفاز: «حماس» تبدي تعقلا ويبدو انها ستعمل على لجم «ارهاب» الجهاد الاسلامي

ميركل: لن نجري مفاوضات مع حماس والاتحاد الاوروبي لن يحول الاموال الى السلطة

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قالت المستشارة الألمانية، انجيلا ميركل في مؤتمر صحافي عقدته في القدس الغربية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة ايهود اولمرت ان الاتحاد الاوروبي ممنوع ان يقوم بتمويل السلطة الفلسطينية في حال عدم تجرد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من اسلحتها وعدم اعترافها بقيام اسرائيل.

وتابعت ميركل، حسب ما جاء امس الاثنين في صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية، ان دولتها لن تقيم علاقات مع (حماس) ما دامت لا تعترف بقيام الدولة العبرية. يشار الى ان هذه الزيارة هي الاولى التي تقوم بها المستشارة الالمانية الى اسرائيل بعد انتخابها في هذا المنصب قبل عدة اشهر.

وطالبت ميركل حركة حماس بالتوقف عما اسمته بـ«الارهاب» واحترام الاتفاقيات الموقعة بين السلطة الفلسطينية وبين اسرائيل. بالاضافة الى ذلك تطرقت ميركل ايضا الى قضية البرنامج النووي الايراني حيث قالت ان الجمهورية الاسلامية تخطت كل الخطوط الحمراء وتشكل خطرا ليس على اسرائيل فحسب، انما على العالم الديمقراطي كله، على حد تعبيرها.

واضافت المستشارة الالمانية قائلة ان العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمانيا ستظل دائما خاصة لما حدث خلال الحرب العالمية الثانية والمحرقة التي تعرض لها اليهود في اوروبا وفي المانيا تحديدا. وقالت الصحيفة الاسرائيلية ان ميركل عبرت عن أملها في أن تتطور العلاقات الثقافية والعلمية بين البلدين ليتعلم الجيل القادم المغزى من أحداث الماضي.

من ناحيته، شكر ايهود اولمرت ميركل على ما اسماه اهتمام المانيا وتعاونها في قضية الاسرى الاسرائيليين ومحاولاتها الحصول على معلومات عن مساعد الطيار الاسرائيلي رون أراد المفقود في لبنان منذ العام 1986.

وشدد اولمرت على عدم تحويل الاموال المخصصة للسلطة الفلسطينية، حيث قال انه على الرغم من ان اسرائيل حساسة لصلاحيات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) عليها ان تتأكد ضمن الواقع الجديد ألا تذهب الاموال التي يتم تحويلها الى السلطة لضرب الشعب الاسرائيلي، على حد تعبيره. واشار اولمرت في سياق حديثه الى ان المانيا هي الشريكة التجارية الثانية لاسرائيل بعد الولايات المتحدة الامريكية، واضاف ان العلاقة بين البلدين ستكون دائما في ظل احداث المحرقة وضحاياها.

وقد زارت ميركل امس الاراضي الفلسطينية والتقت الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي حث المانحين الاجانب في نهاية لقائه معها ميركل على مواصلة تقديم المساعدة للسلطة الفلسطينية بعد فوز (حماس) في الانتخابات البرلمانية، وقال ان الفلسطينيين سيلتزمون بكل الاتفاقات مع اسرائيل.

وقالت (هآرتس) نقلا عن مصادر سياسية رفيعة المستوى في تل ابيب ان اوساطا اسرائيلية اخرى اعتبرت ان زيارة ميركل تأتي في سياق سياسي هام جدا، خاصة وانها قدمت الى اسرائيل بعد شهرين فقط من انتخابها، واشارت الاوساط بحسب الصحيفة الاسرائيلية إلى أن ميركل هي الاولى التي تشغل هذا المنصب وتأتي لزيارة اسرائيل.

في سياق ذي صلة، نقلت صحيفة (معاريف) عن وزير الأمن الاسرائيلي شاؤول موفاز الاسرائيلية، ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وفي هذه المرحلة تظهر مسؤولية للمدى القصير والتقدير هو أنها ستحاول لجم ما وصفه بالإرهاب، واضاف الوزير الاسرائيلي ان الجهاز الفلسطيني متواجد في حالة ما بعد الصدمة والسؤال المركزي برأيه هو كيف ستتصرف حركة حماس؟ وكيف سيتصرف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس؟ ومن سيكون رئيس الوزراء الفلسطيني؟ ولن ستخضع اجهزة الأمن الفلسطينية؟ ومن سيقف على رأس الواجهة السياسية؟. وأضاف موفاز من الممكن أنه في المرحلة الاولى ستلجم حماس حركة الجهاد الاسلامي، ولكن بموازاة ذلك، هناك تقديرات بأن خائبي الآمال من حركة فتح من الممكن أن يبادروا لعمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية، وخلص موفاز الى القول ان «على حماس أن تلغي وثيقتها والتخلص من سلاحها وعندها سنقف مقابل واقع واضح». وكان رئيس جهاز الامن العام (الشاباك) الاسرائيلي، يوفال ديسكين، قال خلال جلسة الحكومة الاسرائيلية الاسبوعية انه ما زال من المبكر لأوانه تقييم أبعاد انتصار حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية، وعلى اسرائيل فحص التطورات بناء على سلوك السلطة الفلسطينية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية نقلا عن رئيس (الشاباك) انه قال انه يتحتم على الحكومة الاسرائيلية العمل بكل ما اوتيت من قوة من اجل ابقاء رئيس السلطة محمود عباس في منصبه، لافتا الى انه، أي عباس، تحول الى بطل رغما عنه، وقالت المصادر ايضا ان رئيس الشاباك يعتقد ان بقاء عباس في منصبه سيصعب الامور على حركة حماس، في حين سيسهلها على اسرائيل، على حد تعبيره. واضافت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن مسؤولين سياسيين في تل ابيب قولهم ان المستشارة الالمانية ميركل رفضت التوجهات التي وصلتها للاجتماع بممثلين عن حركة (حماس).

المستشارة الالمانية انجيلا ميركل تصافح رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس امس في رام الله (ا ف ب)

رئيس كتلة السلام يناشد الاسرائيليين بالتفاوض مع الحركة

ضابط رفيع المستوى في جيش الاحتلال: لا مفر امام اسرائيل من التفاوض مع حماس

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قال ضابط اسرائيلي رفيع المستوى في جيش الاحتلال انه في نهاية المطاف لن يكون هناك مفر امام الدولة العبرية فهي ستضطر الى التفاوض مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

واكد المراسل العسكري لصحيفة (معاريف) الاسرائيلية عمير رابيبورت امس الاثنين، ان الضابط الكبير الذي طلب عدم الكشف عن اسمه عبر عمليا عن الاجواء السائدة في صفوف الجيش الاسرائيلي وان مواقفه تتعارض جوهريا مع الموقف الرسمي لوزير الامن الاسرائيلي شاؤول موفاز، ولرئيس هيئة الاركان العامة في جيش الاحتلال الجنرال دان حالوتس، اللذين يعارضان بشكل مبدئي اجراء اية اتصالات مع حماس في الوقت الراهن، وهما يعبران بذلك عمليا عن الموقف الاسرائيلي الرسمي للمستويين الامني والسياسي على حد سواء.

وقال رابيبورت في مقال له نشر في الصحيفة امس ان الجنرال حالوتس قال في جلسات مغلقة لكبار الضباط بعد انتصار (حماس) الساحق في الانتخابات التشريعية انه لا مكان للتفاوض مع هذه الحركة الارهابية، وانها ملزمة بادئ ذي بدء بنزع اسلحتها والاعلان بشكل غير قابل للتأويل بأنها تعترف بحق اسرائيل في الوجود. مع ذلك، اضافت الصحيفة ان الضابط الاسرائيلي الذي ادلى بهذه الاقوال يعتقد ان اسرائيل لن تشرع في المفاوضات مع حماس في الفترة القريبة، ولكن مع مرور الوقت، رجح الضابط، ان الدولة العبرية ستغير من موقفها الرافض لاية اتصالات بينها وبين حماس. واكد الضابط الاسرائيلي في سياق حديثه للصحيفة الاسرائيلية بانه يتحتم على صناع القرار في تل ابيب تفهم البديهية بان حركة حماس حققت الانتصار الكبير في الانتخابات الفلسطينية بطرق ديمقراطية وشرعية وليس تحت التهديد بالسلاح، الامر الذي يثبت بان المجتمع الفلسطيني بات مجتمعا منفتحا وحضاريا، على حد تعبيره.

ولفت الضابط الاسرائيلي الى ان الدولة العبرية وحركة حماس تتحملان مسؤولية مصير ملايين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وفي قطاع غزة وبالتالي فانهما ملزمتان بالبحث عن البدائل للشروع في مفاوضات لتسيير الحياة اليومية للفلسطينيين في المناطق المحتلة.

واشار الضابط الاسرائيلي الى ان التحول في النظرة الاسرائيلية لحركة حماس بدأ مع الاعلان عن نتائج الانتخابات للمجالس والبلديات الفلسطينية، وشدد في اقواله على ان الحكومة الاسرائيلية تجري محادثات مع ممثلي حماس في السلطات المحلية لادارة الشؤون الحلية في مناطق السلطة الفلسطينية، مشيرا الى ان ما يسمى بالادارة المدنية التي يرأسها الضابط الدرزي جمال مشلب تقوم بهذه المهمة بعيدا عن الاضواء ووسائل الاعلام.

وفي سياق ذي صلة قال مسؤول في وزارة الامن الاسرائيلية لصحيفة (معاريف) انه في الماضي غير البعيد كانت حركة فتح بالنسبة للاسرائيليين حركة ارهابية وسن الكنيست الاسرائيلي قانونا خاصا لمنع الاتصالات بين عناصرها وبين الاسرائيليين، ولكن مع مرور الوقت الغي القانون وباتت الاتصالات بين الطرفين تجري بصورة علانية، وجاء هذا التغيير في الموقف الاسرائيلي بعد ان اعلنت حركة فتح بانها تركت الكفاح المسلح، وبالتالي اضاف المسؤول الاسرائيلي انه على المدى غير البعيد ستتغير الاوضاع ومن غير المسبعد البتة ان تجري مفاوضات بين حماس واسرائيل.

وقال ضابط اخر في جيش الاحتلال للصحيفة الاسرائيلية ان انتصار حماس في الانتخابات التشريعية سيلقي بظلاله على العالم العربي، وتحديدا على المملكة الاردنية الهاشمية ومصر، معتبرا انتصار حماس يحمل في طياته ابعادا سلبية للغاية فيما يتعلق بالدولة العبرية التي تعمل على الصعيد الديبلوماسي من اجل منع الحركات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي من السيطرة على زمام الامور، لان سيطرتها على ادارة دفة الحكم ستحدث تغييرات كبيرة ودراماتيكية في العلاقات بين اسرائيل والدول العربية والاسلامية.

الى ذلك اعرب النائب شمعون بيريس، الرجل الثاني في حزب كديما ورئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، الذي اقامه شارون في حديث لصحيفة (يديعوت احرونوت) عن اعتقاده بضرورة قيام الحكومة الاسرائيلية بالتفاوض مع حكومة تشكلها حماس شريطة ان لا يأتي مندوبوها لطاولة المفاوضات بالبنادق، على حد تعبيره. وتابع انه اذا وافقت حماس على مفاوضتنا، فعلى حكومة اسرائيل مفاوضتها واذا استؤنف الارهاب سنرد بالارهاب.

واشارت الصحيفة الى ان بيريس كرر اقواله هذه في مقابلات عديدة لوسائل اعلام عالمية كثيرة خلال مشاركته في مؤتمر دافوس لافتة الى انه لم يشترط مفاوضة حماس بالغاء ميثاقها الداعي الى تدمير الدولة العبرية.

وكان رئيس كتلة السلام الاسرائيلية اوري افنيري، الذي كانت تربطه بالرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات علاقات شخصية وطيدة، قد اكد في مقاله الاسبوعي الذي ينشره على موقع الحركة على شبكة الانترنت ان التاريخ سيعيد نفسه وان الدولة العبرية ستخضع للأمر الواقع فيما سيتراجع الغرب عن مواقفه السلبية الراهنة حيال نتائج الانتخابات الفلسطينية.

واشار افنيري الى ان اريئل شارون كان لولا مرضه سيقفز من سريره فرحا بفوز (حماس). واضاف في مقاله الذي جاء تحت عنوان فاوضوا (حماس) انه خلال عام عمل شارون كل شيء من اجل تقويض حكم رئيس السلطة محمود عباس (ابو مازن) تهربا من استحقاقات السلام، فهو ادرك ان المفاوضات ستنتهي عاجلا ام اجلا بجلاء الاحتلال، خلافا لاحلامه واطماعه في الضفة الغربية ولذا عمل على التخلص من ابو مازن وصورته المعتدلة، على حد تعبير افنيري.

حللت المفاوضات ومصافحة ضباط الاحتلال وحرمت التنازل عن الحقوق والثوابت:

«حماس» تطالب الرباعية بمواصلة دعم الفلسطينيين بعد عرضها هدنة طويلة مع اسرائيل مقابل الانسحاب الى حدود 1967

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

طالبت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس اللجنة الرباعية بمواصلة دعم الفلسطينيين بعد ان عرضت الحركة هدنة طويلة الامد على اسرائيل مقابل انسحابها من الاراضي المحتلة عام 1967، اضافة الى اطلاق سراح كافة الاسرى الفلسطينيين من سجونها.

واكد الدكتور محمود الزهار القيادي في «حماس» في حوار مع شبكة «سي إن إن» الأمريكية ان «هدنة طويلة الأمد ممكنة» غير أنّه لم يعلّق عما إذا كان التفاوض مع إسرائيل أو الاعتراف بها ممكنا على المدى الطويل.

وقال الزهار «إذا كانت إسرائيل مستعدة لتنفيذ مطلبنا الوطني الداعي لانسحابها من الأراضي المحتلة وإطلاق أسرانا ووقف اعتداءاتها ووضع رابط جغرافي بين قطاع غزة والضفة، في هذا الوقت، ومع ضمانات من أطراف أخرى، سنقبل بإعلان دولتنا، ومنحنا 10 أو 15 سنة للنظر في النية الحقيقية لإسرائيل».

وأضاف الزهار قائلا «نحن على استعداد لبناء دولتنا على الأراضي المحتلة عام 1967» اي في الضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس الشرقية.

وشكك الزهار في نوايا اسرائيل ورغبتها في تعايش سلمي مع كيان فلسطيني، وقال ان «لدينا شكوكا كبرى حول نوايا اسرائيل»، متهمها بان لديها نوايا توسعية.

وأضاف «ليس في نية إسرائيل القبول بدولة فلسطينية مستقلة رغم الاتفاقات الدولية بما فيها خطة خارطة الطريق».

وردا على سؤال يتعلق حول «الدعوة إلى تدمير إسرائيل»، رفض الزهار توضيح ما إذا كان ذلك سيبقى هدفا لحماس، واكتفى بالقول «نحن الآن نتحدث عن الحاضر ولسنا بصدد الحديث عن المستقبل».

وأضاف «ما لم تعلن إسرائيل حدودها النهائية، فإنّ حماس لن تعلن موقفها بشأن الاعتراف بها، وإذا كانت إسرائيل مستعدة لإخبار الناس بحدودها الرسمية، فإنّنا وقتها سنجيب عن السؤال».

وبشأن المفاوضات، قال الزهار إنها ليست «هدفا بل هي أسلوب».

وفيما يتعلق بما إذا كانت الحركة ستنبذ «الإرهاب»، قال الزهار الذي فاز بمقعد في المجلس التشريعي «إنّ مفهوم الإرهاب غير عادل».

وأوضح في هذا الصدد ان «إسرائيل تقتل الناس والأطفال وتهدم أراضينا الزراعية، فهذا هو الإرهاب، وعندما تهاجم الولايات المتحدة العالمين العربي والإسلامي في أفغانستان والعراق وتلعب دورا قذرا في لبنان، هذا إرهاب».

وبشأن تهديد واشنطن بوقف المساعدات إلى الفلسطينيين، قال الزهار «نحن سنستخدم هذه الأموال للبناء وتلبية حاجاتنا الأساسية، ونحن نريد هذه الأموال، ولكن ينبغي أن لا تكون مشروطة».

وفي نفس الصدد، نفى ما ردده مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون من أنّ حماس تتلقى أموالا من إيران.

وعلى نفس الصعيد طالبت «حماس» اللجنة الرباعية امس احترام نتائج الانتخابات الفلسطينية ومواصلة دعم الفلسطينيين.

وبعثت الحركة برسالة الى اللجنة الرباعية الدولية دعتها فيها الى التعامل بعقل مفتوح وبمسؤولية عالية مع نتائج الانتخابات الفلسطينية التي فازت بها حماس واحترام نتائج الديمقراطية وإرادة الشعب الفلسطيني، مؤكدة ان البرنامج الانتخابي الذي طرحته الحركة هو برنامج التغيير والإصلاح، وهي متجهة إلى تنفيذه بكل إرادة و شفافية في إدارة المال وفي الإدارة العامة، حسب المعايير الصحيحة من أجل إعادة إعمار الوطن بما يخفف من المعاناة عن الشعب الفلسطيني، الى جانب اقامة إصلاحات حقيقية في الساحة الفلسطينية وإنهاء مظاهر الفساد الإداري والمالي وتكريس العدالة والحرية والمساواة، واكدت انها تسعى إلى بناء نظام سياسي يقوم على أساس التعددية والتداول السلمي للسلطة وتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في ظل سيادة القانون.

من جهة اخرى أكد أحد نواب كتلة «حماس» البرلمانية بأن المفاوضات مع العدو ليست حراماً من الناحية الشرعية ولكن الحرام هو التنازل عن الثوابت والحقوق.

وفي لقاء على شاشة تلفزيون محلي في بيت لحم جنوب الضفة الغربية أكد النائب أنور زبون وهو مدرس فيزياء في جامعة القدس المفتوحة «أن عملية التفاوض والتباحث بحد ذاتها لا تحمل ذنباً لمن يقوم بها».

ورداً على أسئلة حول اذا ما كان قادة فتح أثناء وجودهم في السلطة مذنبون من وجهة نظر حماس لأنهم فاوضوا جنرالات الاحتلال قال النائب الزبون «إن التفاوض بحد ذاته لا يحمّل صاحبه أي ذنب.

وردا على سؤال في ما إذا كانت مصافحة ضباط الاحتلال أثناء اللقاءات فيها ذنب قال الداعية الاسلامي من كتلة حماس في بلدية بيت لحم الشيخ حسن صافي «إن المصافحة غير ممنوعة من الناحية الشرعية».

الا انه أكد على أن مصافحة النساء غير مقبولة لديهم.

وقد امتاز اللقاء التلفزيوني الذي ستبثه شبكة «معا» التلفزيونية على 20 محطة محلية خلال هذا الاسبوع بانفتاح كبير من جانب قادة الحركة الاسلامية، وتناول موقف حماس من السياحة في بيت لحم والملابس التي يرتديها السواح الأجانب والمشروبات الكحولية في الفنادق، وهيئة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الفلسطينية (وفا) وحتى الموقف من الفيديو كليب.

ولوحظ أن قادة (حماس) كان يميلون في اجاباتهم لتهدئة روع بعض السكان لا سيما المسيحيين والعلمانيين الذين يعتقدون بأن فوز (حماس) في الانتخابات سيؤدي الى تراجع في مستوى حرياتهم الشخصية.

وتناول اللقاء والذي امتاز بروح التفاهم وأخذ طابع «سهرة تلفزيونية»، مواضيع مثل الموقف من الأجهزة الامنية، حيث لوحظ التسامح عندهم تجاه الأجهزة الأمنية التي سبق واعتقلتهم، إلا أنهم لم يظهروا أي تسامح تجاه جهاز الأمن الوقائي وأكدوا أنهم بصدد إعادة النظر في وظيفته ومهامه التنسيقية مع إسرائيل وحتى إعادة النظر في إسمه، بل في وجوده. ولم يخف ضيوف البرنامج أنهم في الطريق ربما الى طلب مساعدة الخبرات والكفاءات من أبناء الحركات الاسلامية العربية وغيرهم من أنصار الشعب الفلسطيني لاعادة تشكيل الحكم واصلاحه.